باحث وأكاديمي لبناني للوفاق:

# الشهيد نصرالله سيُخلَّد في ذاكرة المقاومة .. والنصر قريب

**المقاومة لا تضعف باستشهاد قائدها، لأن القادة الكبار يرحلون ويتركون خلفهم منظومةً فكريةً ونهجاً عملياً في المقاومة والشرف، فالمقاومة فكرةٌ وفكر، والشهيد نصر الله هو ذاكرتها وتاريخها وفاءً لوقوفه على رأس المقاومة الوطنية اللبنانية ضد العدو الصهيوني المتغطرس رغم أعباء المواجهة التي كان يحملُها، وفي قلب هذا الوفاء سيبقى اسم السيد الشهيد خالداً، وبهذا الصدد أجرت صحيفة الوفاق حواراً مع الباحث والاكاديمي**

الوفاق/ خاص
سهامه مجلسي

الدكتور نبيه علي أحمد من لبنان وفي يلي نصه:

**ما هو دور أمريكا في عملية إغتيال السيد الشهيد حسن نصرالله؟**

انطلاقاً من المقولة التي نؤمن بها على مرّ السنوات "إن أمريكا هي الشيطان الأكبر"، وهي أصل وبداية كل الشرور في العالم أجمع. لانها بنيت على أجساد الشعوب الأصلية، وعلى قتل وتشريد الملايين، لا يمكن لها أن تكون الا مشاركة في كل مؤامرة أو اغتيال يتعارض مع مصالحها فكيف إن كان الأمر يتعلق باغتيال شخصية عربية عالمية كسماحة الامين العام لحزب الله، إن أميركا بمشاركة حليفها الكيان المزعوم الغاصب، قد حرصا على التخلص من كل ما يهدد مصالحهما في سرقة اراضي الغير وممتلكاته، حتى حرية الرأي والتعبير عندهم.

لا يمكن أن نتصور جريمة اغتيال لا تكون اميركا وراءها، خاصة عندما يتعلق الموضوع بالمقاومة، وهي تعني حركات التحرر التي وقفت في وجه مطامعها، واستعبادها للضعفاء والمساكين.

ان اميركا هي المخطط والمدبر والحامي لهذه الجريمة، لانها تعتبر سماحة السيد الشهيد حسن نصرالله مسؤولاً خلال سنين طويلة عن افشال مخططاتها في السيطرة على المنطقة، من مشروع الشرق الأوسط الجديد، الى توطين الفلسطينيين في لبنان وتهجيرهم من أراضيهم، الى القضاء على حركات التحرر في العالم خارج نطاق صلاحياتها.

**نائب الأمين العام لحزب الله أكد أن العدو لا يستطيع أن يطال قدرات وعزيمة حزب الله، كيف تنظرون الى التأكيد على هذا الموضوع؟**

في الإطلالة الأخيرة لسماحة الشيخ نعيم قاسم، بعد اغتيال سماحة السيد حسن نصرالله، طمأن الجمهور الى أن المقاومة لا تزال بخير، وأن قدرات المقاومة لا تزال في تمام عافيتها، والى أن الترتيب الهرمي للكوادر قد تم ترميمه بعد شهادة القادة الاعزاء، هذا يؤكد أن مسار الصراع الكبير مع العدو الصهيوني، قد تم التخطيط له منذ البداية، أي منذ أول طلقة في وجه هذا العدو المتغطرس، والدليل على ذلك إلى أن المقاومة قد فقدت العديد من الكوادر الأساسيين وعلى رأسهم الأمين العام السابق السيد عباس الموسوي، وقد قيل عندها الى أن حزب الله قد انتهى، فجاء سماحة السيد الشهيد حسن نصرالله ليؤكد للقاصي والداني إلى أن المقاومة بخير وأن مسارها التصاعدي قد تجاوز حدود لبنان وسورية الى فلسطين واليمن والعراق وغيرها، وقد تطور عمل المقاومة كماً ونوعاً ليستطيع محاربة كافة مخططات الغطرسة الصهيونية، ليتأقلم مع كافة الظروف والتحديات.

**سماحة الشيخ نعيم قاسم طمأن الجمهور الى أن المقاومة لا تزال بخير وأن قدراتها في تمام عافيتها ،والترتيب الهرمي للكوادر قد تم ترميمه**

ان كلام الشيخ نعيم، يدل على أن كل الكوادر في حزب الله، قد أعدوا العدة لهذا اليوم المنتظر في الصراع الأخير مع العدو الصهيوني، حتى بعد شهادتهم، فمسار حزب الله لا يرتبط بشخص، بل هو نهج وطريق، وعندما تسقط الراية من يد أحد يحملها الآخر، وهكذا حتى تحقيق النصر الكبير بإذن الله.

**سماحة قائد الثورة أكد أن بنية وهيكلية حزب الله قوية ولا يستطيع العدو أن يعّرضها للخطر، كيف تقيّمون هذا الموضوع؟**

ان كلام سماحة القائد الإمام الخامنئي (دام ظله الشريف) عن قدرات حزب الله، هو كلام الخبير العالم بكل شيء، كيف لا وهو القائد الأعلى لحركات المقاومة، وهو على دراية بكافة تفاصيل عملها، كما هو محيط بكافة التفاصيل المتعلقة بالعدو، ولا ننسى ان سماحته هو نائب الإمام المهدي الغائب(عج)، أي ان هذا الإنسان العظيم المسدد، الذي يقود الأمة الإسلامية الى التخلص من غطرسة وهيمنة أميركا على مقدراتها وشعبها، والتخلص من اداتها في المنطقة وهو العدو الصهيوني، إن كلام سماحة القائد هو كلام واقعي، فهو يدرك حزب الله جيداً وقد رعاه منذ بدايته حتى اشتداد عوده، كما أنه يتمتع بتسديد إلهي قلّ نظيره، ولا ننسى حديثه خلال حرب تموز، حين بشّر سماحة السيد الشهيد بالنصر قبل نهاية الحرب وهذا ما حصل، وها هو الآن يبشر المقاومة في كل المنطقة بنصر مظفّر على هذا العدو الفرعوني، ونحن ندرك تماماً كيف كانت نهاية فرعون الطاغية في التاريخ.

**ما هو المطلوب من الحكومات والشعوب الإسلامية اليوم لدعم جبهة المقاومة؟**

ان بعض الدول العربية حالياً وللأسف هي ضعيفة وتخاف من بطش أميركا. وعلى مرّ التاريخ لم تستطع الا بضعة دول الوقوف في وجه أميركا، وقد قام هذا الأخيرة بتخريب سياساتها واقتصادها وفرض عقوبات عليها، كما أن البعض الآخر وللاسف، جاهرت بالتطبيع مع العدو الصهيوني.

لهذا نحن ربما نتوجه الى الدول المقاومة التي وقفت في وجه أميركا، كاليمن والعراق وسورية وربما بعض الدول الأخرى، وندعوها الى الإتحاد وتوحيد الجهود والمقدرات للدفاع عن حركة المقاومة في العالم، وإن جهود هذه الدول مجتمعة من شانه أن يحدّ من هيمنة البطش الاميركي، خاصة بعد أن ضربت هيبتها في المنطقة منذ أحداث ٧ اكتوبر وحتى الآن، وإن العمل على مواجهة هذا الكيان السرطاني هو واجب شرعي وانساني مقدس، لأن نصرة المظلوم في وجه الظالم هي من أهم المبادىء التي جاءت بها أديان الرحمة السماوية.

وإن قتل أميركا للقادة دليل على أن هؤلاء إستطاعوا إلحاق الضرر الكبير بهيبتها خاصة أن دماءهم تتحول الى نهج ومسار مقاوم ينتشر كالنار في الهشيم في قلوب وعقول الشباب.

إن أميركا هي الشيطان الأكبر والصهاينة هي عدوة المسلمين على مرّ التاريخ، وقد وعدنا القرآن بأننا سننتصر عليهما وستكون نهايتهما على يد ثلة من المؤمنين باعت الأرواح فداءً لهذا النهج الحسيني، ولنعلم دائماً بان من ينصر الله ينصره، فكيف بمن يقدم كل هذه التضحيات في سبيله من شهداء وقادة، فمن المؤكد بأن أقل ما يمكن أن يقدمه الله سبحانه وتعالى كمكافأة لهؤلاء المخلصين هو الصلاة في القدس وفتح الحدود معها من دون وجود كيان غاصب.

حمى الله المقاومة في كل العالم، وعلى رأسها المقاومة الإسلامية، حزب الله، الحوثيون، كافة فصائل المقاومة في العراق والبحرين وغيرها... وإن شاء الله ببركة شهادة سيد شهداء القدس سيكون النصر قريب بإذن الله.

متخصصة لبنانية بشؤون الإستراتيجيات الإعلامية للوفاق:

# المقاومة على جهوزيتها.. والنصر قادم

**إذا كان هذا العدوّ يظنّ كما يدّعي أنه حقّق نصراً وأنه استباح المنطقة بعد اغتيال سيد المقاومة، السيد حسن نصرالله، ورفاقه فهو واهم لأنّ ثقافة المقاومة التي أرساها السيد حسين نصر الله والنهج والمدرسة التي أسسها لها أتباع في المنطقة وفي كلّ بقاع الأرض ولن تهدأ ولن تهادن ولن تساوم على الحقوق، ولن تستكين لاحتلال أو استيطان أو إذلال ومهانة، وفي هذا الصدد اجرت صحيفة الوفاق حواراً مع المتخصصة بشؤون الإستراتيجيات الإعلامية فرح إبراهيم من لبنان وفيما يلي نصها:**

الوفاق/ خاص
سهامه مجلسي

**دور أمريكا في إغتيال السيد الشهيد نصرالله**

في البداية اوضحت فرح إبراهيم بان دعم أمريكا التام والعلني للكيان الصهيوني في سياسة التطهير العرقي في فلسطين والمنطقة منذ قيامه ليس بجديد وله جذوره المستمدة في التاريخ الإستعماري خاصة الولايات المتحدة التي بُنيت على التطهير العرقي للسكان الأصليين وعلى أنظمة الفصل العرقي والعنصري. صلة أمريكا بالكيان صلة المستعمر القديم بالمستعمر الجديد. لكن لدى البحث في علاقة أمريكا بتطور وتيرة العدوان على لبنان وسائر دول المنطقة حتى لحظة إغتيال سماحة السيد حسن نصرالله، من المثير للاهتمام النظر في التطور الإعلامي العلني لهذه العلاقة الموبوءة بين إحدى أكبر القوى العسكرية والسياسية دولياً والاحتلال الأكثر دموياً في التاريخ المعاصر.

يقدم الأمريكي نفسه اليوم في المحافل الديبلوماسية على أنه على غير دراية بما يقرره الصهيوني، يلعب على محاولة تأثير الرأي العام بوعود «محاولته» التأثير على قرارات رئيس وزراء الكيان الغاصب، أو يضع نفسه أحياناً في صفوف المتابعين للأحداث عبر تصريحات هوليوودية كما دعواته للجميع بعدم جر المنطقة للهاوية. غير أنّ المثل الأميركي الشهير «الأعمال تُسمع أكثر من الكلام» ينطبق بشكل تام على ما تنتهجه أمريكا اليوم في منطقتنا. تسليح غير مشروط وغير محدود للإحتلال، وبأسلحة الكثير منها محرمة دولياً. تمويل وحفلات جمع تبرعات للصهاينة بينما تهمل إدارة بايدن حتى مساعدة وعون مواطنيها الناجين من الإعصارات أو أولئك الذين يموتون في الشوارع فقراً ومرضا. دفاع مستميت عن الكيان الغاصب في مجلس الأمن وعن قادته أمام مذكرات الجلب الصادرة عن محاكم العدل الدولية. تكريس ملايين الدولارات لتبييض صورة مجرمي التطهير العرقي الممنهج. رفض كامل لوقف النار، اللعب بمسارات المفاوضات في غزة، وتعطيل أبرز المواثيق والقوانين الدولية الضابطة لقواعد الاشتباك وحماية المدنيين وإدارة الشؤون الإنسانية.

**كلام سماحة السيد قائد الثورة الإسلامية خير دليل واطمئنان تام بالنسبة لنا كلبنانيين وكأحرار العالم على صمود مقاومتنا**

عملية اغتيال سيد المقاومة ليست فعلاً أو قراراً منفرداً للمجرم السفاح بنيامين نتنياهو، بل مخطط لقوى الظلام الأكثر وحشية واللتان تحلمان برسم حدود وخرائط جديدة في منطقتنا.

**الحزب ومجاهدوه هم أبعد البعد عن خسارة المعركة**

وهنا اوضحت لنا فرح إبراهيم بان كلمة نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم قد أتت في الوقت المناسب، أولاً لغلق أفواه المشككين بقدرة الحزب على التحرك سريعاً في تنظيم أمور بيته الداخلي وأولهم الصهاينة الذين كذبوا – مجدداً – بشأن استشهاد كامل قيادي الحزب لدى اغتيالهم سماحة الأمين العام. ثانياً- أتحدث هنا إعلامياً أي عن محتوى الرسائل ونبرة الصوت وكيفية تقديم المعلومات على الرغم من الحدث الجلل، فقد تميز هذا الخطاب بالشفافية والتفسير الهادئ والواثق عن كيفية استمرار المسيرة وعدم توقفها حتى عند استشهاد هنية واستشهاد سيد المقاومة. أشدد على النقطة الثانية ان ما يروّج له الكيان الغاصب هو اهتزاز القيادة الاستراتيجية للحزب ومحاولة ايهام المجتمع الصهيوني بأنهم انتصروا، لكن في الحرب جولات كثيرة، وقد أكد الشيخ نعيم قاسم اليوم أنّ الحزب ومجاهديه هم أبعد البعد عن خسارة المعركة. ثالثاً؛ لقد تابعت ردود فعل جمهور المقاومة على كلمة نائب الأمين العام، هم على يقين أن خسارتنا للشهيد السيد حسن نصرالله خسارة عظيمة وأنّ أجيالاً كاملة قد كبرت في ظل قيادته للمقاومة الإسلامية وقد تربت على خطاباته المرتقبة بعشق وضحكت مع ضحكاته وصرخت حباً له، لكن كان من المريح والمطمئن أن يسمع جمهور المقاومة اليوم صوتاً قيادياً حكيماً يُخبرهم بأنّ المسيرة مكملة.

غير أنّ النقطة الأبرز برأيي في خطاب الشيخ نعيم قاسم قد كانت تأكيده على جهوزية المجاهدين لصد أي عدوان بري. هذه نقطة فخر للبنانيين الذين عاشوا حرب تموز ٢٠٠٦ والذين يذكرون مشاهد مقابر الميركافا، فخر الصناعة الصهيونية واندحار جنود الاحتلال بخوف وهلع. لدى جمهور المقاومة ثقة هائلة بالمقاتلين وبقدرة الحزب على التصدي لأي مشروع اجتياح الجنوب اللبناني.

**هيكلية حزب الله قوية ولا يستطيع العدو أن يعّرضها للخطر**

اوضحت فرح إبراهيم إن كلام سماحة السيد قائد الثورة الإسلامية خير دليل واطمئنان تام بالنسبة لنا كلبنانيين وكأحرار العالم على صمود مقاومتنا. لقد رأينا لدى اغتيال سماحة السيد عباس الموسوي أنّ نهج المقاومة في لبنان لم يتوقف بل استمر وتطور تحت قيادة الشهيد السيد حسن نصرالله وبدعم ورعاية حلفاء الحزب وأولهم طبعاً الجمهورية الإسلامية. كلمة السيد القائد تقطع أيضاً لسان الفتنة المرجوة بين جمهور المقاومة وإيران، وتُعيد التأكيد أنّ للمقاومة في لبنان من يحميها ويدعمها في طهران.

ربما ما لم يستوعبه بعد الصهيوني اليوم، بسبب عنجهيته الدائمة وشعوره بنشوة السفاحين بعد اغتيال سيد المقاومة، بأنّ بنية الحزب ونظامه مولد للقادة باستمرار. وشعرت بالفخر لأنني على يقين أنّ من سيُرهبهم آت وبأن كيانهم مهما طغى سيزول لأنه أوهن من بيت العنكبوت.